

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (52)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى ان تذكرة لمن يخشى. الإيمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن فهد الخنفري الإيمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:39

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه من سار على نهجهم واقتفي اثرهم وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات - 00:00:59

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم. الى حلقة جديدة في برنامجكم الایماني والحياة النبي صلی الله علیه وسلم اشفع الانبياء على امته واحرصهم على هدایتهم وتجنبهم اسباب المذلة والظلالة - 00:01:19

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم عريض عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم اللهم صلي وسلم عليه نهانا عليه الصلاة والسلام عن الشرك نهايا صريحا مؤكدا ونهانا ايضا عن وسائله وذرائعه - 00:01:44

من ذرائع الشرك ايها الاخوة اسراج القبور والمقامات باضافتها بالانوار سواء كانت انوارا كهربائية باي انواعها او اصراجها بالشموع الشمعدان او بالنيران او بالسرج عن عن ذلك عليه الصلاة والسلام - 00:02:05

لان اصراجها واضاءتها مدعوة لتفخيمها وتعظيمها روى الامام ابو داود في سننه باسناد صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال قال النبي صلی الله علیه وسلم لعن الله - 00:02:30

دائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج اتخاذ المساجد عرفناه وان له صورتان شهيرتان الاولى ان يبني المسجد على القبر والطريح ثانيةما ان يدفنا الصالح في المسجد اما الاسراج فهو اضاءة هذه القبور - 00:02:51

اما بالشحم او بالشموع ثوب الغازي او بالجاز او اضاءتها بالكهرباء او بغيرها من فعل ذلك دخل في نهيء عليه الصلاة والسلام عن اتخاذ السرج على القبور واسراجها ايها الاخوة والاخوات - 00:03:14

مع كونه من ارادتها وتفخيمها هو ايضا من تشبه المسلمين الكفار اعدائهم الذين اذا ما زاروا قبورهم وقبور احبابهم اوقدوا عليها الشموع كما نراه جليا لنقل وسائل الاعلام لنا اذا نقلت ذلك علينا في موت عزيز عليهم او في حصول حوادث عندهم - 00:03:35

الى موت الاحباء اليهم. اوقدوا على اماكن حوادثهم. او قبورهم اوقدوا عليها الشموع وفيها ايضا امر ثالث في اضاعة المال في غير مفید فهذه ثلاثة مفسدات للدين والدنيا لمن تأمله وتعقل فيه وتبصر فيه بال بصيرة الایمانية - 00:04:01

اذنهن عليه الصلاة والسلام عن اصراج القبور من هذا النهي من نهي الوسائل عن تعظيمها وتفخيمها. وجعلها مقامات مشهودة وهذا ظاهر جدا. اذا عقد عليها عقود الاظاءة لا سيما في موالد اصحابها - 00:04:25

وفي اربعينياتهم وفي اسود العوام لهم مما نهانا عليه الصلاة والسلام ايضا نهي متعلقا بالمشاهد والمقامات والاضرحة النهي عن تخليق القبور وقد ثبت ان النبي صلی الله علیه وسلم نهى عن البناء على القبر - 00:04:44

ونهى عن تجسيسه ونهى عن تخليقه ونهى عن الكتابة عليه والله جل وعلا يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ان نهيه عليه الصلاة والسلام عن تخليق القبور - 00:05:06

وتخليقها ان تصبغ بالاصباغ المفخمة لها ومن تخليقها ايضا تطييبها بانواع الاطياب كان يسكب عليها انواع الاطياب ولقد اخبرنا من

يعرف هذه المقامات المعظمة عند الدهماء والعوام. من اولئك انه يجلب اليها افحىم - 00:05:23

بل وافخر واغلى انواع الطيب وتسكب عليها وعلى جدرانها فاذا جاء الزائرون لها والنادرون عندها والوافدون عليها تمسحوا بها خدعوا بهذا الطيب فظنوا ان من بركة هذا السيد الفطاني او الولي او المقبول الفطاني. وكل ذلك من لعب الشيطان وضحكه على على اهل - 00:05:46

واصحابها وهذا لا شك انه من حبائل الشيطان ومصائد़ه في هذا فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تخليق القبور لأن تخليقها والحالة هذه مدعوة وذرية الى تعظيمها وهذا نهي عن ذلك لأنه من وسائل الشرك بها المفظي الى ان يشرك بها مع الله فيكون - 00:06:12

النهي عن التخليق من الشرك الاصغر المفضي الى الشرك الاعظم من نهيه عليه الصلاة والسلام ما يتعلق بالمقامات والاضرحة نهيه صلى الله عليه وسلم عن وضع ستور على القبور لم - 00:06:38

لان وضع ستور والستائر ووضع الخرق على القبور والمشاهد لا شك انه من اسباب تعظيمها ويفضي الى تفخيمها والنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:06:54

قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام والقرام ستر رقيق من صوف الوان من صوف ذي الوان فيه صور فتلون وجهه عليه الصلاة والسلام ثم تناول هذا الستر والقران فهتكه - 00:07:12

وقال رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يصورون هذه الصور ان وضع ستائر على القبور سواء كانت غالبة من الحرير والديباج - 00:07:31

او كانت رخيصة من مدعوة تعظيمها ومن مدعوة لفت الانظار اليها وتشييدها اما وضع ستائر على البيوت من حيث هو فانه في الاصل امر مباح ما لم يصل الى حد البذخ - 00:07:48

والى حد السرف والمفاخرة. فالتحريم عندئذ بهذا الاعتبار اي بحد المفاخرة وبحد السرف والترف. والله جل يقول في اية الاعراف وكلوا واشربوا ولا تسرفووا انه لا يحب المسرفين. ويقول جل وعلا ايضا في اية الاسراء - 00:08:04

المبذرين كانوا اخوان الشياطين. وكان الشيطان لربه كفورا اذا كان وظعها من باب المفاخرة والتعظيم والتعاظم والرياء لانه من مدعوة الكبر محظوظ. فكيف من وضع ستور على القبر فان هذا ايضا من مدعوة تحريمها فهذا حرام جملة وتفصيلا. نهيا عن وسائل الشرك ووسائل التفخيم والتعظيم - 00:08:24

في وضع ستائر على هذه القبور ووضع ستائر على المقامات والمشاهد ومن تأمل في هذه المشاهد التي زينت بهذه ستائر وبهذه ستور علم مبلغ التعظيم الذي حصل عندها بسبب ذلك ولهذا لما نهينا عنه كان النهي في محله نسأل الله جل وعلا ان ينصر دينه ويعلي كلمته ويرفع - 00:08:51

ويضع ضده من الشرك اكبره واصغره وان يجعلنا واياكم ايتها الاخوة والاخوات من عباده وأوليائه المخلصين انه جواد كريم. لنا ولكن ولوالدينا ولوالديكم ومشايخنا واحببتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر قريب - 00:09:18

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الایمان ايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفرى - 00:09:38

والحياة. والحياة - 00:10:14